فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تنمية القيم الروحية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، (دراسة تطبيقية على التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم – مدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية – ولاية الجزيرة – السودان)

د. منصور بانقا حجر محمد[1]

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تنمية القيم الروحية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج وبعد مشاهدته، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية ترجع لمتغيرات الدارسة نوع التلميذ، والمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة، والمرحلة العمرية للتلميذ، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي والبرنامج التدريبي والاختبار أدوات لها، تمثل مجتمع الدراسة في التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بمحلية مدني الكبري ، واتخذت الدراسة عينة عشوائية تمثلت في تلاميذ مدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية، حيث بلغ عددهم (38) تلميذ وتلميذة، وتم تحليل النتائج بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةٍ (spss)، وتوصلت الدراسة إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته، لصالح إجابات التلاميذ بعد مشاهدة البرنامج التدريبي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة لصالح (3- فأكثر) سنوات، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ لصالح المراهقين، و أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ، و توصي الدراسة باستخدام البرامج التدريبية كإستراتيجية تدريسية تتناسب والتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في غرس القيم، وبخصاصة القيم الروحية ، والاستفادة من اليوتيوب في ذلك.

الكلمات المفاتيح: القيم، القيم الروحية، الإعاقة الذهنية، برنامج تدريبي

[1] أستاذ مشارك - جامعة الجزيرة - السودان

أولاً: الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

تلعب الوسائط التكنولوجية دورا مهما في عملية التعليم والتعلم، حيث تعكس الأدبيات العلمية التي أجريت عليها في كثير من المجتمعات هذا الدور، وبالتالي تصبح من أهم الوسائل الفاعلة في أي مجتمع لتنمية القيم وتعزيز أي سلوك إيجابي وتكريسه. (سري سالم ، 2013)

إن الاهتمام بشريحة التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابل للتعلم، وتنمية القيم الروحية لديهم ، لا يجب أن ينظر إليه على أنه يهم شريحة صغيرة من المجتمع، بل يُعد هذا واجب وطني تمليه المواثيق والقوانين الدولية، وحاجات ذوي الإعاقة وحقوقهم، لذا لابد من الاستفادة من الوسائط التكنولوجية في إعداد برامج تدريبية لتنميتهم في كافة الجوانب.(يحي، 2013)

إن المزج بين الوسائط التكنولوجية والمتمثلة في مقاطع من اليوتيوب والأسلوب الشفهي في تنمية القيم الروحية، يخلق فرصة حقيقية أمام التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، في إيجاد روابط قوية بينهم و الموضوع الذي تخدمه، حيث تعمل هذه المقاطع على غرس القيم والاتجاهات المرغوبة فيها، وتشكيل الهوية العقائدية والقومية والثقافية، فيتمكن التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابل للتعلم من إتقان القيم، والأخلاق بسهولة ويسر، كما تعمل على إيجاد المتعة و الراحة النفسية لهم. (عبد الباسط، 2016:) وهذا ما تتصدي له الدراسة.

مشكلة الدراسة:

إن تنمية القيم الروحية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تضمن الإعداد السليم لدمجهم في الحياة مستقبلاً، فتنمية القيم الروحية في هذه المرحلة تظل بصماتها طوال حياة التلميذ، (محمد : 2019) ومن هذا فقد رأى الباحث ضرورة الاستفادة من الوسائط التكنولوجية والتي تتمثل في مقاطع من اليوتيوب في تنمية القيم الروحية للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

لذا يصوغ الباحث مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو:

ما فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تنمية القيم الروحية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

وتتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الآتية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ؟

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى معرفة أنه:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ؟

أهمية الدراسة :-

تنبع أهمية الدراسة من:

1-اهتمامها بشريحة التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم باعتبارها شريحة لابد ن الاهتمام بتنمية القيم لديها.

2-اهتمامها بالقيم الروحية باعتبارها أساس القيم.

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته، لصالح إجابات التلاميذ بعد مشاهدة البرنامج.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في:

1-حدود موضوعية: فاعلية برنامج تدريبي مصمم من اليوتيوب في تنمية القيم الروحية لدي التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

2-حدود زمانية : العام الدراسي 2020م- 2021م

3-حدود مكانية : مدارس الإعاقة الذهنية – محلية مدني الكبري –ولاية الجزيرة – السودان.

مصطلحات الدراسة:

1-البرنامج التدريبي : برنامج مخطط منظم اشتمل على مقاطع فيديو قصص و أفلام متحركة تم الحصول عليها من (اليوتيوب) (تعلم مع هدهد، تعلم مع زكريا، قناة الرحيق)

.2-اليوتيوب: : موقع على شبكة الإنترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة الفيديو بشكل مجاني، كما يسمح بالتعليق عليها وتقييمها، ويمكن استعراضه من خلال متصفحات الإنترنت أو تطبيقات الهاتف المحمول والأجهزة اللوحية، أو أجهزة التليفزيون الذكية.(الجلال،(2010)

3-القيم : مجموعة من الأحكام العقلية الانفعالية التي تعمل على توجيه الفرد نحو رغباته واتجاهاته، مما يكسبه السلوك من المجتمع الذي يعيش فيه. (الحربي :2010)

4-القيم الروحية: هي القيم التي تتجسد في الإيمان بالله تعالي وأركانه، وأداء الفرائض و النوافل، واجتناب النواهي. (حجر:2002)

وتُعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها التلميذ والتي تشير إلي استفادته من مشاهدة البرنامج التدريبي، وتُقاس من خلال تقدير الباحث لدرجة التلميذ على الاختبار الذي أعده الباحث لتحقيق أهداف الدراسة.

ثانياُ: الإطار النظري والدراسات السابقة:

التعريف باليوتيوب:

اليوتيوب هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي تسمح بإنشاء صفحات شخصية لكل من يرغب في الاستخدام وإنشاء قائمة بالأصدقاء، وقائمة بالمتابعين، وعرض صفحاتهم الرئيسية لمحتوياتهم الخاصة ، والتمكن من رفع و نشر مقاطع الفيديو بالصفحة الشخصية والتشارك فيه ، وإضافة تعليقات الأصدقاء المكتوب عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعية، (خميس، 2015)، قد ظهر موقع اليوتيوب في العام 2005م على يد الثلاثي "تشاد هيرلي" و "ستيف تشن و جاويد كريم في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وافتتح الموقع كتجربة، وافتتح رسميا بعد ستة أشهر. (عزمي، 2014) و (حسانين ، 2013). و موقع اليوتيوب يقوم بصورة أساسية على المستخدمين عندما يقومون بإنشاء حسابات لهم على الموقع ومن ثم يقومون برفع مقاطع الفيديو ومشاركتها من خلال صفحاتهم الشخصية، حيث يستخدم اليوتيوب تقنية الفلاش لتسهيل عرض مقطع الفيديو بتقنية عالية وسرعة كبيرة وبتكلفة أقل (الحايك، 2009).

محتوي اليوتيوب:

يحتوي يوتيوب على مليارات الفيديوهات التي يرفعها المُستخدِمون على الموقع منذ تأسيسه، إذ يتمّ تحميل (100) ساعة من مقاطع الفيديو على يوتيوب خلال الدقيقة الواحدة ، وتختلف هذه الفيديوهات وتتباين في محتواها، حيث يُمكن أن يجد المُستخدِم فيديوهات تتعلق بكل ما يُمكن أن يتصوره كالمقاطع الدعائية، والموسيقى والأغاني، والمقاطع المُضحكة، وغيرها من الأمور الترفيهية الأخرى، ولا يقتصر مضمون محتوى يوتيوب على الفيديوهات الترفيهية والتي يتمّ نشرها من قبل الهواة فقط، فيتمّ استخدام هذه المنصة لنشر مقاطع فيديو تعليمية وبمختلف المواضيع، كما يمكن إنشاء قنوات تعليمية لكافة المتعلمين(صلاح، 2010).

إن الوسائط التكنولوجية والمتمثلة في مقاطع من اليوتيوب، يمكن أن تلعب دوراً رائداً في توعية أفراد المجتمع بحالات ذوي الإعاقة المختلفة، وكيفية تدريبهم وتعليمهم، عن طريق بث مقاطع من الفيديو إلي جمهور واسع عبر الانترنت، بحيث تحمل هذه المقاطع مضامين تستهدف غرس القيم الدينية (عبد القادر ،2007)

الدراسات السابقة:

1- دراسة العبدالات (2018) بعنوان أثر استخدام اليوتيوب YouTube والفيس بوك Facebook في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الانجليزية، هدفت الى تقصي أثر استخدام اليوتيوب YouTube والفيس بوك Facebook في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الانجليزية، تم تصنيف المشاركين في الدراسة إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين كانت تجريبية، تم تدريس المجموعة الأولى ، من 16 مشاركا باستخدام YouTube وتم تدريس المجموعة الثانية من 27 مشاركًا الفيسبوك في حين أن المجموعة الثالثة من 34 مشاركا كمجموعة ضابطة

. تم استخدام المنهج شبه التجريبي ، تمثلت أدوات الدراسة في مادة تعليمية مصممة بطريقة تتفق مع طرق يوتيوب وفيسبوك واختبار تحصيلي يتكون من (25) مادة لقياس نتائج طلاب الجامعة الأردنية في اللغة الإنجليزية، وتوصلت الدراسة إلي أنه كان هناك تأثير ذو دلالة إحصائية في النتائج من دورة اللغة الإنجليزية في طلاب جامعة الأردن بسبب طريقة التدريس لصالح المجموعتين التجريبية والتي تم تدريسها باستخدام أساليب YouTube و Facebook. كان هناك أيضا من الناحية الإحصائية اختلافات معنوية ($\alpha = 0.05$) منسوبة إلى المعدل التراكمي ، لصالح هذه مع درجة النجاح.

2- دراسة عبد الهادي (2017) بعنوان استخدامات موقع اليوتيوب في المجال التعليمي، ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الكليات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز حول استخدامه في العملية التعليمية، هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات موقع اليوتيوب في المجال التعليمي، ومعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في الكليات العلمية بجامعة الملك عبد العزيز حول استخدامه في العملية التعليمية، استخدمت الدراسة منهج المسح لموضوع الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من طالبات الدراسات العليا يرون أن استخدام اليوتيوب في التعليم يسهم في تسهيل استيعاب المادة العلمية، ومنهم من يرون أن استخدام اليوتيوب يدعم المنهج العلمي ويسهم في التفاعل بين الطلاب مع بعضهم ومع أعضاء هيئة التدريس، و أن غالبية أعضاء هيئة التدريس الذين لا يستخدمون موقع اليوتيوب في التعليم يرغبون في تعلم واستخدام إمكانات اليوتيوب كأداة تعليمية، كما أوصت الدراسة بعمل دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام موقع اليوتيوب وإمكانات اليوتيوب التعليمية، وتحفيز الطلاب على استخدامه وإنشاء محتوى علمي والمشاركة به في موقع اليوتيوب

3- دراسة التميمي وأخرون (2016) بعنوان أثر استخدام فيديو تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الرياض هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام مقطع تعليمي من موقع يوتيوب في زيادة التحصيل الدراسي للطالبات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين عشوائيتين من طالبات الصف الأول ثانوي – ثانوية(83) قسمت إلى مجموعتين تجريبية (ن = 20) وضابطة (ن = 20). وأعدت الدراسة أداة اختبار تحصيل تم تطبيقها قبل وبعد استخدام مقطع تعليمي على مجموعتي الدراسة. وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي.

4- دراسة عبيدات (2016) بعنوان اثر استخدام اليوتيوب على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنكليزية في محافظة اربد، هدفت الدراسة إلى تقصي اثر استخدام اليوتيوب على تحصيل تلاميذ الصف الأول الأساسي في مادة اللغة الإنكليزية في محافظة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (97) تلميذ وتلميذة موزعين على أربع شعب، (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث) وقد انقسمت شعبة الذكور وعددهم (55) تلميذ، إلى شعبتين الشعبة (أ) وقد اختيرت عشوائيا وعددهم (28) تلميذ وهم المجموعة التجريبية وشعبة (ب) وعددهم (27) تلميذ وهم المجموعة الضابطة .ونفس الشيء حدث بالنسبة لمجموعة الإناث وكان عددهن (42) تلميذة وقد انقسمت هي الأخرى إلى شعبتين الشعبة(أ) وقد اختيرت عشوائيا

وعددهن (23) تلميذة وهن المجموعة التجريبية وشعبة (ب) وعددهن (19) تلميذة وهن المجموعة الضابطة .وكانت أداة القياس هي الاختبار القبلي والبعدي للمادة التعليمية مع فيديوهات محملة من موقع اليوتيوب لها علاقة بموضوع الدراسة ،وتوصلت الدراسة وجود فروق ذات دلالة لصالح المجموعة التجريبية تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التي درست باستخدام اليوتيوب .مع عدم وجود فروق تعزى للنوع .

5- دراسة اسعد (2011) بعنوان العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية، دراسة على موقعي اليوتيوب والفيسبوك"، هدفت الدراسة إلي عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقعي اليوتيوب والفيسبوك وقيمهم المجتمعية، وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة من الشباب المصري في موقع اليوتيوب، كما تم تحليل (202) صفحة شخصية Profile لطلاب الجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وكانت عينة الدراسة عمديه قوامها (400) طالب من مستخدمي موقعي اليوتيوب والفيسبوك، حيث تم سحبها من أربع جامعات مصرية، وتوصلت الدراسة إلي أن أكثر الأنشطة التي يقوم بها طلاب الجامعة في موقع اليوتيوب هي مشاهدة مقاطع الفيديو. ويليها بفارق كبير إرسال تعليقات حول مقاطع الفيديو وهى نتيجة تشير إلى اتجاه الغالبية من الطلاب نحو المشاركة السلبية في الموقع عن طريق المشاهدة دون التفاعل إيجاباً بالكتابة والتعليق على مقاطع الفيديو.

التعقيب على الدراسات:

تتفق الدراسة مع الدراسات السابقة في تناول أغلبها لليوتيوب كأداة يمكن الاستفادة منها في العملية التعليمية، مع اختلاف بعضها في اختيار العينة، في استخدام، وتم الاستفادة من بعضها في تصميم الأداة.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1-منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي.

2- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بمحلية مدني الكبري و البالغ عددهم مئة وثلاث وثمانون تلميذا وتلميذة.

3- عينة الدراسة:

اتخذت الدراسة العينة عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وعينة الدراسة تمثلت في تلاميذ مدرسة الجزيرة للإعاقة الذهنية، والبالغ عددهم (38) تلميذ وتلميذة.

الجدول رقم (1) يُوضح وصف عينة الدراسة من حيث المتغيرات

النوع			المدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة بالسنوات			المرحلة العمرية للتلميذ		
ذكر	أنثي	المجموع	2-0	3-فأكثر	المجموع	طفولة	مراهقة	المجموع
29	9	38	26	12	38	32	6	38

أدوات الدراسة :

البرنامج التدريبي:

استخدمت الدراسة برنامجا تم تصميمه من قبل الباحث اشتمل على مقاطع فيديو و قصص أفلام متحركة تم الحصول عليها من (اليوتيوب) (تعلم مع هدهد، تعلم مع زكريا، قناة الرحيق).

الاختبار:

تم تصميم الاختبار من قبل الباحث، بهدف تحديد الأبعاد التي يحققها البرنامج التدريبي للتلاميذ، اعتمد الباحث في تصميم الاختبار على الاطلاع على الأدب النظري للدراسة، حيث تكون الاختبار في صورته النهائية من (18) عبارة، ست عبارات للإيمان بالله، وستة عبارات لأداء الفرائض واجتناب النواهي، وستة عبارات للنوافل.

صدق الاختبار وثباته:

تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق عرضه على خمسة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، حيث تم استبعاد العبارات التي لم تحز على نسبة اتفاق تصل إلي (85%)، كما تم تعديل بعض العبارات بناءاً على توصيات المحكمين، وتم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق معامل(ألفا كرونباخ) حيث جاءت قيمة المعامل (0.89) لأبعاده الثلاثة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

4-5-1- استخدم الباحث (برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (SPSS)

4-5-2- معامل ألفا كرونباخ.

4-5-3- اختبار(ت)

رابعاً: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم عن تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته، لصالح إجابات التلاميذ بعد مشاهدة البرنامج التدريبي.

للتحقق من إجابة التلاميذ على هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (2) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم عن تنمية القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي وبعد مشاهدته.

البيانات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إجابات التلاميذ على الاختبار قبل مشاهدة البرنامج التدريبي	38	9.47	11.87	14.63	37	0.000
إجابات التلاميذ على الاختبار بعد مشاهدة البرنامج التدريبي	38	12.84	13.65			

يُلاحظ من الجدول رقم (2) ، أنّ الوسط الحسابي لإجابات التلاميذ قبل مشاهدة البرنامج التدريبي يساوي (9.47) ،بانحراف معياري يساوي(11.87) وبعد مشاهدة البرنامج التدريبي يساوي (12.84) ، بانحراف معياري (13.65) وقيمة (ت) تساوي (14.63) ، بدرجة حرية (37) ، ودلالة إحصائية (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً، وعليه توجد فروق في المتوسطات ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ تدل على تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي، لصالح إجابات التلاميذ بعد مشاهدة البرنامج التدريبي. وهو ما يعنى أن مستوي القيم الروحية قد ارتفع بعد مشاهدة البرنامج التدريبي وتُعزي هذه النتيجة لتفاعل التلاميذ مع مشاهدة البرنامج التدريبي باعتباره من الإستراتيجيات الجديدة التي تُستخدم في توصيل المعلومات لذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما تعود هذه النتيجة لتعدد الأنشطة المستخدمة في البرنامج التدريبي والتي حازت على إعجاب التلاميذ واستمتاعهم بها.

2- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك :-

جدول رقم (3) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم عن تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ.

المتغير	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجابات التلاميذ عن تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للنوع	الذكور	29	17.52	14.74	0.69	37	0.724
	الإناث	9	16.84	13.82			

من الجدول رقم (3) يلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات التلاميذ الذكور بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (17.52)، بانحراف معياري (14.74)، والوسط الحسابي لإجابات التلميذات الإناث بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (16.84)، بانحراف معياري (13.82)، حيث بلغت قيمة (ت) (0.69) ، عند درجة حرية (37) ، ودلالة إحصائية (0.724) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع لنوع التلميذ، وتُعزي هذه النتيجة إلى أنّ كلاً من الذكور والإناث ، قد تشابهت ظروف مشاهدة البرنامج التدريبي لديهم من حيث المشاهدة، و زمن عرض البرنامج التدريبي، والمكان والإضاءة والتهوية، بالإضافة إلى توفير الفرص لكلا الجنسين أن يتعلموا بطريقة التعلم الذاتي، كما عمل الباحث على جذب انتباه كلاً منهما قبل إعطاء أي توجيهات مع استخدام أُسلوب التعزيز، وهي أساليب تدعيم إيجابية مثل الابتسامة والتشجيع والمدح وتقديم هدية،، يختارها الجنسين من بين عدة هدايا ، لذلك لم تكن هناك فروق في اكتساب كل من الذكور والإناث للقيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي، وقد اتفقت الدراسة مع دراسة عبيدات (2016) في عدم وجود فروق تُعزي للنوع

3- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الثالث :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة.

للتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (4) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة.

المتغير	المدة بالسنوات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
إجابات التلاميذ عن تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة	2-0	26	11.84	12.61	0.83	37	0.006
	3-فأكثر	12	14.19	16.37			

من الجدول رقم (4) يُلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات التلاميذ الذين قضوا (0-2) سنة بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (11.84)، بانحراف معياري (12.61)، والوسط الحسابي لإجابات التلاميذ الذين قضوا (3-فأكثر) سنة بعد مشاهدة البرنامج التدريبي (14.19) بانحراف معياري (16.37)، و بلغت قيمة (ت) (0.83)، عند درجة حرية (37) ودلالة إحصائية (0.006) وهي قيمة دالة إحصائياً ، إذن توجد فروق ذات دلالة إحصائية إجابات أطفال التلاميذ في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ بالمدرسة، لصالح التلاميذ الذين قضوا (3- فأكثر) ، وتُعزي هذه النتيجة إلى أنّ التلاميذ الذين قضوا (3- فأكثر) كانت لديهم خبرة سابقة في القيم الروحية قبل مشاهدة البرنامج التدريبي لذا زادت درجة تنميتهم فيها بعد مشاهدة البرنامج التدريبي.

4- عرض وتفسير ومناقشة نتيجة الفرض الرابع :-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ.

للتحقق من إجابة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (5) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ.

المتغير	المرحلة العمرية	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التلاميذ في تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية للتلميذ.	طفولة	32	13.73	11.94	0.83	37	0.004
	مراهقة	6	14.84	16.39			

من الجدول رقم (5) يلاحظ أنّ الوسط الحسابي لإجابات التلاميذ في مرحلة الطفولة (13.73)، بانحراف معياري (11.94)، والوسط الحسابي لإجابات التلاميذ في مرحلة المراهقة (14.84)، بانحراف معياري (16.39)، حيث بلغت قيمة (ت) (0.83)، عند درجة حرية (37)، ودلالة إحصائية (0.004) وهي قيمة دالة إحصائياً، عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم قي تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمرحلة العمرية، لصالح التلاميذ المراهقين، وتُعزي هذه النتيجة لأن التلاميذ المراهقين لديهم خبرة في هذه الجوانب من خلال مخالطتهم لأقرانهم في بيئة السكن والأسرة.

نتائج الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم قي تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ..
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم قي تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة التي قضاها التلميذ في المدرسة ، لصالح إجابات التلاميذ الذين قضوا المدة (3- فأكثر) .
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم قي تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع للمدة للمرحلة العمرية للتلميذ، لصالح إجابات المراهقين.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم قي تنمية القيم الروحية بعد مشاهدة البرنامج التدريبي ترجع نوع التلميذ..

توصيات الدراسة:

و توصي الدراسة باستخدام البرامج التدريبية كإستراتيجية تدريسية تتناسب والتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في غرس القيم، وبخصاصة القيم الروحية ، والاستفادة من اليوتيوب في ذلك.

المراجع:

- الجلال، محمد على(2010) تصورات طلاب الصف الثالث الثانوي لاستخدام يوتيوب كأحد مصادر تعلم العلوم خارج المدرسة، كتاب بحوث التميز في تعليم وتعلم الرياضيات، مركز التميز البحثي ، جامعة الملك سعود، السعودية.
- الحايك، هيام(2009) الشبكة العنكبوتية الجديدة في الويب، مجلة المعلوماتية، ع 17، السعودية
- حجر، منصور بانقا(2002) الفكر التربوي في الأندلس في القرن الخامس الهجري، رسالة دكتوراه غير منشور، جامعة الجزيرة ، السودان.
- حسانين، بدرية محمد(2013) توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها بمراحل التعليم قبل الجامعي" ورقة عمل المؤتمر العلمي العربي السابع" حول التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي، جمعية الثقافة من أجل التنمية بسوهاج بالاشتراك مع جامعة سوهاج، أكاديمية البحث العلمي، مصر.
- الحربي : علي بن سعد مطر (2010)، "أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية"، جامعة أم القرى.
- خميس، محمد عطية(2015) مصادر التعلم الإلكتروني، ج 1، الأفراد والوسائط، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سري محمد سالم، رشدي (2013) : دور الإعلام في تعديل اتجاهات المجتمع نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس.
- صلاح، مها عبد المجيد(2010) مواقع الفيديو التشاركي، واقعها ومستقبلها وتأثيراتها، ملتقي الصحافة الالكترونية (مستقبل وسائل الإعلام في العصر الرقمي) المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر.
- عبد الباسط، حسين محمد (2016)، مواقف عملية لاستخدام حكي القصص الرقمية في تدريس المقررات الدراسية، مجلة التعليم الإلكتروني، م1
- عبد القادر، أشرف أحمد (2007) : المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام تجاه دمج المعوقين في المجتمع، المؤتمر العلمي الأول جامعة بنها، تحت عنوان "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول.
- عزمي، نبيل جاد (2014) بيانات التعلم التفاعلية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- يحي، السيد(2013) فعالية برنامج قائم على استخدام مقاطع اليوتيوب في تحسين اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج المعاقين فكريا في المدارس العادية، مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، لندن.